الباحث باتشي : 1849

سافر موفدا من كلية جيرالد لليتامى للاطلاع على النظم التعليمية في معاهد اليتامى وغيرها من دور رعاية الأطفال الفقراء و ذلك لأجل تحسين وسائل التربية في الكلية

باتشي شك في إمكانية استعارة بعض لنواحي التعليمية لانه كان مدركا للظروف القومية التي تنمو فيها النظم التعليمية ، ووعيا بان عوامل المحلية المؤثرة فيها تجد كثيرا من إمكانية استفادتها من غيرها في النظم الأجنبية.

وفي ضوء اعتماده على هذا الأساس أشار باتشي في تقرير له " ان الاختلافات في التنظيم السياسي و الاجتماعي و في العادات السلوكيات بين الأمم المختلفة تتطلب تغييرات مماثلة في النظم التعليمية لتتلاءم مع ظروف تعليمي في بلد ما اذ لم يتوفر تلك التغيرات "

و توصل باتشي الى ان الدراسة روح النظام التعليمي و تفاصيله قبل الإقدام على الاستعارة منه أمر ضروري لذلك يمكن استعارة ما هو أفضل و أحسن و ما يتلاءم و النظم التعليمية المراد تغييرها

و هدف باتشي في هذه الدراسة إصلاح و تطوير دور اليتامى

منهج القوى و العوامل : (الاجتماعية التعليمية)

سادلر : المنهج الذي كان يتبناه كتاب القرن 19 وانتهج منهجا جديدا يميز الدراسات التربوية المقارنة في قرنتا الحالي الى حد كبير.

كتب **سادلر** في 1900 تحت عنوان " الى اي مدى يمكننا ان نتعلم شيئا ذا قيمة في دراسة النظم التعليمية الأجنبية "

يقول **سادلر** في مقدمة هذا المقال :

" في دراستنا للنظم التعليمية الاجنبية ، ينبغي ان لا ننسى ان هناك أشياء خارج المدرسة قد تكون أكثر أهمية من الأشياء التي في داخلها ، بل انها قد تتحكم في هذه الأشياء الأخيرة و تفسرها ، و لا يمكننا ان نجول بين النظم التعليمية و نقطف زهرة من غصن ويضعة اوراق من غصن اخر ثم نتوقع اننا لو غرسنا ما جمعناه في تربة بلدنا فاننا نحصل على نبات حي . و نستنتج ان النظام القومي للتعليم كائن حي و هو نتاج الصراعات التي نسيناه و الصعاب و المعارك التي قامت منذ امد طويل

و لا شك في أهمية ذلك الجزء من مقال **سادلر** و قد خرج فيه عن المألوف في كتاباته القرن 19 ووجه الاهتمام الى الامور اساسية في دراسة التربوية .

المقارنة :

اذ وضح اهمية القوى الثقافية و التاريخية في المجتمع و اثرها على سير النظم الاجتماعية ، و اثرها على سبر النظم التعليمية ، كما بين ان نظام تعليمي ينبع اساسا من التربة الثقافية التي يقوم فيها و يماثلها

و ذكر مبدأين هامين من مبادئ التربية المقارنة :

-ضرورة دراسة النظم التعليمية الأجنبية دراسة علمية بعيدا عن التعصب و التحيز الشخصي و الثقافي

- ما يمكن ان تؤدي اليه تلك الدراسة من تاهيل الدارس للفهم الصحيح المتبصر للنظام التعليمي القومي في بلده ، و قد اثرت مبادئ **سادلر** فاغلب الكتاب _ القرن 20 _ من اهمهم : **ماليتون ، كاندل ، هانس**

اما كتابات **كاندل** هي امثلة بارزة عن البحث المستمر لفهم العلاقة بين التعليم و المشكلات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية الى تواجه الدول المتخلفة ظهر له كتاب أساسي في تربية المقارنة عام 1933 .